

الدرس الحادي والعشرون من شرح متن الورقات | الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان

مشهور بن حسن آل سلمان

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهد الله فهو المهتد ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:00](#)

فما زال الحديث موصولا وصلني الله واياكم برحمته عن افعال النبي صلى الله عليه وسلم قال امام الحرمين الماتن صاحب الورقات فعل صاحب الشريعة لا يخلو اما ان يكون على وجه القربة والطاعة او غير ذلك. فان دل دليل - [00:00:21](#)

على الاختصاص به يحمل على الاختصاص. وان لم يدل لا يختص به لان الله تعالى يقول يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. فيحمل على الوجوب عند بعض اصحابنا. اي - [00:00:51](#)

فعله المجرد صلى الله عليه وسلم. ومن اصحابنا من قال يحمل على الندب ومنهم من قال يتوقف عنه فان كان على وجه غير القربة والطاعة فيحمل على الاباحة في حقه وحقنا - [00:01:11](#)

واقرار صاحب الشريعة على القول الصادر من احد هو قول صاحب الشريعة تذكرون اننا قررنا فيما مضى ان الترك فعل اليس كذلك؟ ومن بين الترق التي هي فعل السكوت فلو ان النبي رأى رجلا يفعل فعلا وسكت عنه فهذا شرع وهذا يخرج عليه قاعدة - [00:01:31](#)

على قاعدة الترك فعل وقد اصلنا ومثلنا على هذه القاعدة ويهمنا اليوم ان ندلل وان نذكر بعض الفروع المهمة التي لو ان طالب علم فيها ولم تكن عنده النظرة العامة التي يقررها المحققون من العلماء يقع في خلط - [00:01:59](#)

وفي خض وطالب العلم ينبغي ان يتصور الاشياء على وجهها وان يضع الدلة في محلها من غير ظلم ولا شطط ولا وكس سبق ان قررنا ان السنة لها اقسام واقسام السنة ثلاثة قول - [00:02:28](#)

وفعل وتقرير وقررنا ان بعض اهل العلم فرع على هذه الاقسام فزاد عليها ونقلنا هذا عن من العلماء عن الزركشي في البحر. وردنا فروعه الى الفعل. مثل الكتابة والاشارة فالكتاب التي كتبها النبي صلى الله عليه وسلم الى غيره فعل. والاشارة التي اشار بها صلى الله عليه وسلم فعل - [00:02:54](#)

والافعال خاطب بها النبي صلى الله عليه وسلم وتارة ارجع اليها بقوله فمثلا النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهر هكذا واثار ثلاثا. فهذا شرع بفعل نشاط وقبض مرة اي الشهر ثلاثون والشهر تسع وعشرون - [00:03:30](#)

وسئل صلى الله عليه وسلم في حجته فقال له رجل ذبحتك قبل ان ارمي فاشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده. اي لا حرج. فكان جوابه بفعله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم والحديثان السابقان في صحيح البخاري وهذا ايضا فيه - [00:04:06](#)

قال صلى الله عليه وسلم يقبض العلم ويظهر الجهل والفتن ويكثر الهرج. قيل يا رسول الله وما الهرج ففي رواية البخاري فقال هكذا بيده. قال هكذا بيده. فحرصها كانه يريد القصر - [00:04:36](#)

ففسر الغريب قال ما الهرج؟ قال هكذا. فهذا بيان. وهذا الفكر منه صلى الله عليه وسلم تشريع للامة. وكذلك حديث عائشة وهو في الصحيح ايضا وهو عن اسماء بنت ابي بكر قالت اتيت عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:04:56](#)

زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين خسفت الشمس فاذا الناس قيام يصلون واذا هي قائمة تصلي فقلت فقلت ما للناس؟ لماذا يجتمعون في هذا الوقت اسماء تقول فقلت ما للناس؟ مجتمعون يصلون على غير العادة؟ في صلاة طويلة طويلة طويلة -

وفي رواية في البخاري قالت فاشارت عائشة الى رأسها بالسماء الى السماء ما معنى هذا الكلام؟ يعني خسوف وللحديث ايضا في البخاري وحديث عائشة ايضا في البخاري فيه اما النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اوقات الصلوات. فقال صلى الله عليه وسلم صل معنا هذين هذين اليومين - [00:05:52](#)

فصلى معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بين هذين الوقتين وقت فالنبي صلى الله عليه وسلم شرع لامته بايش؟ بعمله. صلى في اليوم الاول في اول الوقت وصلى في اليوم الثاني في اخر الوقت. وقال - [00:06:29](#)

صلى الله عليه وسلم ما بين هذين الوقتين وقت اذا فعله حجة بهذه الادلة وغيرها وكذلك الاصل في فعله كما قررنا في الدرس الماضي انه ايش؟ انه خاص به ام انه عام للامة - [00:06:50](#)

تحمل الامة حتى يقوم دليل على انه خاص به لقول الله تعالى خالصة لك من دون المؤمنين فلو كان الاصل في فعله الخصوصية لكان هذا القيد عبثا. ومما يدل على ان الاصل في فعله - [00:07:12](#)

قول الله تعالى في سورة الاحزاب فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج لماذا زوجه الله اياها لكي لا يكون على المؤمنين حرج فمن تبنى ولدا - [00:07:34](#)

وكانت له امرأة امرأة فطلقها فله ان يتزوج زوجة المتبنى ولذا قال الله عز وجل في الاية لكي لا يكون على المؤمنين حرج وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء عمر ابن ام سلمة - [00:07:56](#)

يسأل عن القبلة للصائم فسألت امه وامه زوج النبي صلى الله عليه وسلم. والقصة في صحيح الامام مسلم فقال النبي لام سلمة الا اخبرتيه اني اقبل وانا صائم اخبريا هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:26](#)

الا اخبرتيه اني اقبل وانا صائم ويستفاد من هذا الحديث ان فعله العموم يستفاد من هذا الحديث ان فعله العموم. ولذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتأخذوا عني مناسككم خذوا عني مناسككم - [00:08:52](#)

صلوا كما رأيتموني اصلي في حديث ابي حميد الساعدي في البخاري والحديث الاول عند مسلم من حديث جابر ابن عبد الله

الانصاري رضي الله تعالى وكذلك ما ذكرنا ما ذكرناه واومنا اليه من اقتداء بن عمر بفعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:11](#)

فقد اخرج الشيخان البخاري في صحيحه برقم مئة وستة وستين ومسلم في صحيحه برقم الف ومئة وسبعة وثمانين اخرجا لديهما الى عبيد بن جريح وهو تابعي قال لعبدالله ابن عمر ابن الخطاب يا ابا عبد الرحمن - [00:09:34](#)

رأيتك تصنع اربعا لم ارى احدا من اصحابك يصنعها قال رأيتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين. يعني الاسود الذي قبله. الركن الذي الحجر الاسود والذي بعده او الذي قبله في الطواف - [00:09:55](#)

ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال؟ ظلمته الا انت حتى يكون

التروية فأريت هذه الافعال تفعلها انت دون سائر دون سائر من عاشرت - [00:10:23](#)

اصحابك فقال عبدالله اما الاركان فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين ما كان يمس الا هذين الركنين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي لا شعر فيها - [00:10:50](#)

ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ فيها او يصبغ بها انا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل - [00:11:17](#)

حتى تنبعث رحلته لم يكن الا في اليوم الثامن اذا استدلال ابن عمر من هذا الحديث يدل على ايش؟ يدل على ان الاصل في فعله صلى الله عليه وسلم ليس الخصوص وانما - [00:11:42](#)

العموم ومن يعظم في الناس ومن كان كبيرا عالما في الناس فان في طباعهم امرا مركزا في مجاراته وحبه واتباعه والتأسي به ولذا من سنة الله التي لا تنفك عن الافراد. انا الصغير وحاكي الكبير. الولد يحاكم الوالد. والبنت تحاكي امها - [00:12:01](#)

والجاهل يحاكي العالم. والامة المغلوبة تحاكي الامة الغالبة وهكذا وهذا الانفكاك والتأسي ولا سيما بالاداء الذين تميل اليهم القلوب لا

تتفك عن النفوس الا ان كان الا ان سبق الى التصور ان هذا الفعل خطأ - [00:12:32](#)

اذا كان من اكبر اسباب عدم الايمان هذا الايمان اهل مكة بالنبي صلى الله عليه وسلم الابائية الاقتداء بالاباء. انا وجدنا اباؤنا على امة.

وانا على اثارهم مهتدون. وانا على اثارهم مهتدون. لماذا؟ لان الافعال - [00:12:55](#)

افعال الاباء لها منزلة في القلب. فالنبي صلى الله عليه وسلم له منزلة لا توازيها منزلة ولا تداريها منزلة ولذا كانت افعاله محبة الى

اتباعه ممن رآه وممن لم يره - [00:13:14](#)

ان اردت ان تعرف حبك للنبي فانظر هل تفعل الذي شرع به النبي ام لا الحب ليس دعوة وليس مجرد كلام من الاشياء التي نعرفها

جميعا والتي وقع فيها خلاف بين العلماء فيما يخص افعاله صلى الله عليه وسلم - [00:13:34](#)

القول بالوجوب لذا قال قال الماثن فيحمل على الوجوب عند بعض اصحابنا هذا الكلام يحمل على الوجوب عند بعض اصحابنا هذا

كلام نسب الى ابن سريج من علماء الشافعية ونسب ايضا الى ابن ابي هريرة. والى ابي علي ابن خيرون - [00:14:03](#)

والى ابي سعيد الاسطخري وكلهم من علماء الشافعية وهو رواية عن احمد واختاره ابن ابن السمعاني في قواطع الادلة وهو قول

يحتاج الى بصر كيف يحمل فعله على الوجوب؟ ومتى يحمل فعله على الوجوب - [00:14:40](#)

ولذا نحن بحاجة في الحقيقة ان نقف قليلا مع قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا من المقرر عندنا

ونحن طلبة علم وقد مر بنا بعض مباحث الامر - [00:15:02](#)

وقررنا في درسنا هذا ان الاصل في الامر الوجوب اليس كذلك هل كل فعل للنبي صلى الله عليه وسلم يحمل على الوجوب قبل ذلك

نقرر الان وما اتاكم اي ما اعطاكم - [00:15:24](#)

ما بلغك الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهى هذه الاية تشمل كل الدين هذه الاية تشعر كل ومن نباهة الامام الشافعي وحزقه ودقة

فهمه انه جلس ذات يوم في بيت الله الحرام وقال للناس سلوني يا اهل مكة - [00:15:45](#)

انا منكم من احد يسأل سؤالاً الا واجيبه عنه من القرآن الكريم شيء عجيب ما من سؤال الا والجواب من القرآن فقام اليه رجل وقال يا

ابا عبدالله لقد قتلت - [00:16:20](#)

سبعة جزائي من كتاب الله فقرأ الامام الشافعي قول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم ذكر اسناده الى

عرماد بن سارية وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:43](#)

عليكم بسنة الخلفاء المهديين الراشدين عضوا عليها بالنواجذ. ثم ذكر اسناده الى عمر بن الخطاب انه سئل عن رجل قتل زنبورا فقال

عمر لا شيء عليه. فقال هذا جوابي على سؤالك - [00:17:15](#)

من كتاب الله فاذا الاية عامة تشمل كل شيء اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقد يقول قائل الاصل في الامر الوجوب وما اتانا به

يشمل القول والفعل والتقرير - [00:17:35](#)

فهذا واجب قلت انا هنا ليس الامر على هذا الاطلاق كما تعلمون من سورة الحشر والسياق في والله عز وجل من يربط معنى الاية

بالسياق يأمرهم بان يقبلوا ما اعطاهم رسول الله صلى الله - [00:18:03](#)

عليه وسلم من مال الفيل وان يكفوا عما نهاهم عن اخذه والاياء هنا بمعنى الاعطاء. والامر باخذ المال امر اباحة. وليس امر ايجاب

مثل الميراث ومن الملاحظ ان المال لما يعطى للانسان من غير كسب ولا تعب - [00:18:32](#)

فان النفس تتشوف وتطمع فهذا النوع من المال من الذي تولى قسمته؟ الله. في الميراث الميراث مال تكسب بتعب ولا دون

تعب؟ دون تعب لو ترك للناس وكل يطمع فيه كله ولا يقبل ان يأخذ نصيبه - [00:18:57](#)

والله الذي خلق الانسان ونفس الانسان هو الذي تولى بقسمة هذا المال وكذلك هذا المال الذي يؤخذ من الكفار من غير قتال هذا من

الذي تولاه؟ الله عز وجل. ففي هذا السياق قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه اي لا تطمعوا في غيره - [00:19:17](#)

هذا جواب جواب ثان على هذا الجواب الاية لا صلة لها افعاله صلى الله عليه وسلم على هذا التوجيه وما اتاكم الرسول فخذوه. على

هذا التوجيه تكون هذه الاية لا صلة لها بافعالك - [00:19:43](#)

الشيء الذي اعطاكم الله اياه. وكتبه لكم خذوه ولا تطمعوا في غيره التوجيه الثاني للاية ما قاله ابن جريج ما اتاكم الرسول من طاعتي فاقبلوه. وما نهاكم عن معصيتي فاجتنبوه - [00:20:06](#)

الايتاء هنا يكون بمعنى الامر القولي بدليل ان الذي يقابله قول الله تعالى ايش؟ وما نهاكم فهل النهي فعل او قول؟ قول على هذا القول ما اتاكم الله من طاعة فخذوه. تكون الاية ايضا لا صلة - [00:20:28](#)

بالافعال وانما تكون صلتها بالاقوال. بدليل ان قوله وما نهاكم عنه فانتهوا وهذا النهي لا يكون بالفعل. لان النبي صلى الله عليه وسلم منزّه عن عن معاصي عن فعل المعصية - [00:20:55](#)

فاذا اتاكم بمعنى امركم وهو يقابل نهاكم وفي هذا دليل على ان القول يتعدى اليها. فيكون بمعنى العطية وهذا يكون مثل قول الله تعالى خذوا ما اتيناكم بقوة. خذوا ما اتيناكم بقوة. ما معنى خذوا ما اتيناكم - [00:21:19](#)

خذوا ما امرناكم خذوا ما امرناكم وما اتاكم هنا ماء مقابل وعلى اي حال من الاحوال لو سلمنا ان في قول الله تعالى وما اتيناكم يراد بهذا المؤتى الافعال فهذا قول واحد لا يدل على وجوب جميع الافعال - [00:21:49](#)

دل على اتباعها على ما هي عليه من الاحكام وهنا مسألة مذكورة في كتب الاصول يعني يطلقون عليها وجوب المواساة. وبعضهم يطلق عليها القول بالمساواة فما كان واجبا في حقه صلى الله عليه وسلم فهو واجب في حقنا. وما كان مندوبا في حقه فهو مندوب في حقنا - [00:22:21](#)

وما كان مباحا في حقه فهو مباح في حقنا فما اتاكم وما اتاكم الرسول فخذوه على الحال الذي هو فيه والذي عليه ان كان واجبا فواجب. وان كان مندوبا فمندوب. والا لو اننا اطلقنا القول بالوجوب هكذا على - [00:22:50](#)

فبلا شك ان ذلك ليس بمراد. لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم خصص الامر بل ربنا قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. والنبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. واذا نهيتكم - [00:23:12](#)

عن شيء فايش؟ فاجتنبوا منه ما استطعتم لا فاجتنبوه وفي هذا الدلالة على الفرق بين عموم الامر وعموم النهي. فالامر ليس واجبا بعمومه وانما يجب الامر على المسلم على قدر استطاعته ومكنته. واما النهي فواجب الكف عنه بعمومه - [00:23:33](#)

لانه فعل سلبي. فعل لا يحتاج الى الا الى ارادة. فعل ان يكف عنه الانسان ان يتركه وقد اعجبني كلام لابن حزم يناقش فيه القائلين بعموم وجوب افعاله صلى الله عليه وسلم - [00:23:58](#)

له كلام جميل في كتابه الاحكام ننظر الى اسلوبه والى طريقته البديعة. وفي الحقيقة يمتاز ابن حزم من بين سائر الاصوليين. الى انه عرض علم الاصول ليست على الطريقة المعهودة. وانه ايضا اعمل ذهنه في الايات والدلة - [00:24:20](#)

وقع في شبط في بعض الاحايين لكن بالجملة اتى باشيء جميلة وجيدة قال واما من ادعى ان افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض علينا ان نفعل مثلها فقد - [00:24:44](#)

اغفل جدا اي وقع في غفلة شديدة فقد اغفل جدا. واتى بما لا برهان له على صحته وما كان هكذا فهو دعوة كاذبة لان الاصنام الا يلزمنا حكم حتى يأتي نص قرآن او نص سنة بايجابه - [00:25:07](#)

وايضا فانه قول يؤدي الى ما لا يعقل. لو قلنا بوجوب جميع افعاله على الامة لقلنا بشيء لا يعقل ولزمه ولازم هذا القول ان يوجب ان يجب على كل مسلم ان يسكن حيث - [00:25:35](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يجعل رجله حيث جعلها عليه السلام وان يصلي حيث صلى وان يصوم فرض الايام التي كان يصومها عليه الصلاة والسلام. وان يجلس حيث جلس وان يتحرك مثل كل حركة تحركها - [00:25:55](#)

عليه السلام وان وان يحرم الاكل متكئا وعلى خوان اي على مائدة. وان يحرم الشبع من من خبز البر. النبي ما شبع من خبز البر وان يحرم اكل الخبز مأدوما. ثلاثا تباعا - [00:26:15](#)

وان يوجب فرضا اكل الدبان وتتبعه. لو كان كل فعل من افعال النبي صلى الله عليه وسلم واجبا. هكذا باطلاق وهذا ما لا يوجب مسلم. ما احد من العقلاء يقول بهذا. يجب على كل مسلم ياكل الدبان - [00:26:37](#)

ونتنبه عن الصحافة ويحرم عليه ان يشبع او ان يوقد النار. في بيته وهذا فعله صلى الله عليه وسلم قال مع ان هذا يخرج الى

المحال والى ارجاع ما لا سبيل الى ارجاعه مما قد فات - [00:26:56](#)

وبطل بالاكل والشرب منه عليه السلام. الايام مضت كيف ترجع نصوص من الايام التي صار على النبي صلى الله عليه وسلم والاماكن

التي مشى عليها اندثرت ويصعب هكذا. قال فتبين بما ذكرنا ان افعاله صلى الله عليه وسلم يستحيل - [00:27:17](#)

ان تكون واجبة علينا اذ لم يأتي على ذلك دليل بل قام الدليل والبرهان على ان ذلك غير واجب بالاية. التي ذكرناها اي اية لقد كان

لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:27:38](#)

قال هذه الاية تدل على ان افعاله ليست على الوجوب. لماذا قال وكل من له اقل علم بالعربية فانه يعلم ان ما قيل فيه هذا لك انه

غير واجب قبوله - [00:27:58](#)

لو واحد قال هذا لك قلت لا اريد وما اتاكم الرسول فخذوه. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة الاية لقد كان لكم لقد كان عليكم

قد كان لكم - [00:28:23](#)

يقول ابن حزم وكل من له اقل علم بالعربية فانه يعلم ان ما قيل فيه هذا لك انه غير واجب انه غير واجب قبوله بل مباح له تركه ان

احبه كالمواريث وكل ما ما خيرنا فيه وانما جاء بلفظ عليه - [00:28:38](#)

هكذا فهذا هو الملزم لنا ولا بد فلما قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله كذا مندوبين الى ذلك. وكنا مباحا لنا الا نتأسى غير راغبين عن

الاتساء به لكن عالمين ان الذي تركنا افضل. والذي فعلنا مباح كجلوس - [00:29:01](#)

وتركه ان يصلي تطوعا فليس اثما بذلك. ولو صلى تطوعا لكان افضل ومن بدع كلامه الرد على من زعم ان الاصل في افعال

الخصوص قوله وبعضهم تعلق في هذه الافعال بانها خصوص له - [00:29:25](#)

بانها خصوص له صلى الله عليه وسلم قال ومن فعل ذلك فقد تعرض لغضب الله تعالى ومن تعرض لغضب لغضبه عليه الصلاة والسلام

فقد تعرض لغضب الله فقد غضب عليه السلام غضبا شديدا اذ سألت امرأة الانصار والانصار عن قبيلة الصائم فاخبر عليه السلام انه

يفعل - [00:29:51](#)

لذلك فقال القائل لست مثلنا يا رسول الله انت قد غفر الله لك ذنبك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غضبا شديدا وانكر

هذا القول فمن اضل ممن تعرض لغضب الله عز وجل وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:30:18](#)

الله عليه وسلم. النبي لما سمع ان القول خاص به غضب غضبا شديدا. اذا القول بوجوب افعاله كلها على الامة النبي صلى الله عليه

وسلم امر يستحيل امر مستحيل وليس بممكن - [00:30:38](#)

وانما الاصل في افعاله صلى الله عليه وسلم انها على ايش انها على الندب والاصل في افعاله انها مشروعة وليست على الخصوص

لكن هل تجب افعاله صلى الله عليه وسلم؟ نعم. تجب افعاله - [00:31:01](#)

ولذا العلماء يذكرون افعاله صلى الله عليه وسلم على نواح عدة واحسن من رأيت ممن قسم واحسن التقسيم بافعاله صلى الله عليه

وسلم الشوكاني في ارشاد الفحول. وسأنتي بكلامه بعد قليل. ولكن مما ينبغي ان نعلم - [00:31:20](#)

هذا التأسى بفعله صلى الله عليه وسلم ابلغ من التأسى بالايش من القول ايها ابغيت للنفس الفعل ام القول؟ الفعل ايها اقوى؟ في

علم القول؟ القول الفعل يؤثر في النفس على وجه ابلغ - [00:31:50](#)

والقول القول اقوى من الفعل ولد النبي صلى الله عليه وسلم لما امر اصحابه في صلح الحديبية ان يتحللوا من الاحرام ابوا فخشي

عليهم النبي الهلكة. يأمرهم امر قولي وكانت معه ام سلمة - [00:32:16](#)

فاشارت عليه ان يركب ناقته وان يحلل امامه ويرجع فلما فعل اقتدوا به لكن لما امر لم يقتدوا به لذا جاء التهديد والوعيد الشديد

لمن يخالف فعله في من يخالف فعله قوله. لماذا - [00:32:36](#)

لان الفعل شرع الانسان العالم او طالب العلم او من يظن فيه الناس الصلاح والتقوى. الناس تتأسى بافعاله. كثير من عوامل يقولون

الشيخ الفلاني يفعل كذا. لا يعرفون الفعل فعل المقتدى به - [00:33:02](#)

عند اوام الناس ابلغ في النفوس من الاقوال ومنها هنا جاء التهديد والوعيد في حق من يعلم فيقول خلاف ما يعمل اما من حيث القوة فالقول اقوى من الفعل ولذا القاعدة عند العلماء - [00:33:25](#)

ان القول والفعل نقدم ماذا نقدم القول الاصل ان نجمع بين القول والفعل فمثلا النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث عن الغلام شاتان متكافئتان وعن الجارية الشاهي هذا في العقيقة - [00:33:58](#)

في حديث ام كرز في سنن ابي داود في حديث ام كرز الخزاعية قال صلى الله عليه وسلم عن عن الغلام شاتان متكافئتان متقاربتان فمن السنة ان تكون الشاتان متكافئتين - [00:34:31](#)

وعن الجارية شاة وعطى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحسن بشاة وعن الحسين بكبش املح وعن عن الحسد بكبش املح وعن الحسين بكبش املح. ان الرسول صلى الله عليه وسلم في النسائي عك عن الحسن بكبش املح وعن الحسين بكبش املح - [00:34:49](#)

ففعله شاة وقوله لما تعرض الشوكاني لهذه المسألة قال رحمه الله نوفق بين الفعل والقول. فنقول القول فيه كمال السنة والفعل فيه اصل السنة فان عفى الاب عن ابنه بشاة واحدة فقد اتى باصل السنة - [00:35:15](#)

وان عك بشاتين فقد اتى بكمال السن وهذا كلام قوي. لان الاصل الجمع لكن من يدرس طرق واساليب حديث عك النبي عن الحسن والحسين بكبش املح يجد ان اقوى الطرق في سنن النسائي وفي ورفضها - [00:35:52](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم عك عن الحسن والحسين بكبشين املحين فحينئذ يقول السنة القولية والسنة الفعلية ايش مجتمعتين يعني السنة الفعلية التي فعلها صلى الله عليه وسلم هي عين السنة التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:22](#)

وهكذا ما استطعنا ان نجمع بين الادلة فذلك واجب استطعنا ان نجمع به الادلة فهذا واجب وقد يكون الجامع بالتنبيه على امر فيه نوع خفاء مثل قوله صلى الله عليه وسلم من مثا من مس ذكره فليتوضأ. وجاءه رجل فسأله فقال ان هو الا بضعة منك - [00:36:49](#) فاذا المس الذي يتوضأ منه الانسان ان كان على نحو ليس كسائر اعضاء الانسان ولا يكون ذلك كذلك الا ان كان بشهوة. هذا خير هذا لا صلة له بالفعل. لكن هذا التنبيه والتنويه - [00:37:21](#)

على المعنى. وكذلك في فعله صلى الله عليه وسلم في الشرب ففي فعله صلى الله عليه وسلم شرب واقفا ولم نشرب واقفا الا بعة وفي البخاري شرب واقفا في عرفة - [00:37:41](#)

ليبين للناس انه مفطر وليس بصائم ومع هذا اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث انس ان النبي نهى وفي رواية زجرة صلى الله عليه وسلم عن الشرب واقفا فليل لانس فالاكل - [00:38:02](#)

فقال انس ذلك شر ولكن شر من الشرب وحديث ابي هريرة من شرب واقفا فليستقيء وحديث ايضا في مسلم وحديث ابو هريرة في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يشرب واقفا فقال له صلى الله عليه وسلم - [00:38:19](#)

اتحب ان يشرب معك هر؟ قال لا. فقال صلى الله عليه وسلم كيف وقد شرب معك الشيطان ففي هذا اشارة الى ايش الى حرمة الشرب واقفة والنبي صلى الله عليه وسلم شرب واقفا - [00:38:39](#)

ايهما يقدم القول الفعل الجمع كيف تجمع النووي نقل عن الجماهير ان النبي فعل ذلك حتى ينزل مرتبة النهي من الحرمة والكراهة. وهذا جو ليس بالحسد لان الاصل ان نجل رسول الله عن فعل المكروه ايضا - [00:39:00](#)

ان كان اقراره سنة فعله سنة ولذا الاصول من هذا ان نقول ان الاصل في شربه صلى الله عليه وسلم قائما الحرمة اما اذاعة الحاجة حاجة للشرب قائما فلا حرج - [00:39:29](#)

واما عدا ذلك فالاصل في فعله صلى الله عليه وسلم الحرمة اذا نعود فنقول فعله ابلغ في النفوس والاصل في فعله وقوله انها ان نجمع بينهما فان تعارضا لان الشرع علمنا - [00:39:50](#)

اما الله عز وجل قد خص نبيه باشيء يخص احاد من الناس باشيء على الراجحي والشريعة عامة ثابتة مستقرة خالدة فلما رأينا ان النبي له خصوصيات فجاءنا فعل وقول تقدمنا القول على الفعل باي دليل - [00:40:21](#)

بدليل استقراء الشريعة لعل هذا الفعل من خصوصياته ولذا العلماء لما يذكرون مسألة استقبال واستدبار القبلة النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا في حديثه لا تستقبلوا القبلة ببول ولا بغاؤك. ولا تشرقوا أو غربوا - [00:40:54](#)

وفي صحيح البخاري سعد ابن عمر على سطح بيت اخته حفصة. قال فنظرت فوقعت عيناى على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متجه القبلة بين لبنتين فعل خالف القول ماذا نقول؟ المسألة فصلناها في شرح صحيح مسلم وذكرناها بتطويل لكن نشير الى ان الراجح من اقوال العلماء - [00:41:18](#)

على ما قرره ابن القيم في مقدمة زاد المعاد ان الراجح حرمة استقبال واستدبار القبلة ببول أو غائط ينال ايوب الانصاري قال لما كنا في الشام وبنيت المراحيز كنا ننحرف ونستغفر. وفي هذا دلالة على انه لا فرق ان كان هنالك بنيان - [00:41:51](#)

او ان لم يكن هنالك بنيان لان النبي في فعله لم يفعله مشرعا ما علم هذا العمل فهذا العمل الذي نقله ابن عمر لم يتقصد النبي فيه تشريع الامة ووقعت عيناه ابن ابن عمر - [00:42:10](#)

رضي الله تعالى عنهما عليه بقدر الله. ولكن الذي اراده منا صلى الله عليه وسلم بلسان عربي قوله لا تشرق شرقوا وغربوا. لا تستقبلوا ولا تستدمروا الاصل ان نطيع قوله - [00:42:35](#)

وان نحمل فعله على امر خاص به ويتأكد ذلك بما صح عنه صلى الله عليه وسلم عند ابن خزيمة وغيره من تضخم تجاه القبلة تأتي نخامته يوم القيامة بين بين عينيه - [00:42:58](#)

فاذا كانت النخابة تأتي بين عينيه والدخان اقل من البول الغائط اذا الاصل ان نجمع بين القول والفعل وان لم نجد سبيلا للجمع فاننا فاننا نقدم القول على الفعل لان الشرع علمنا ان بنينا صلى الله عليه وسلم - [00:43:17](#)

كثيرة الان كما قلنا الافعال المجردة هي التي وقع فيها الخلاف وقد اوضحنا في الدرس الماضي الى انواع الافعال وقد ذكر الشوكاني في اصيد الفحول افعال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:50](#)

وقسمها الى اقسام عديدة فقال رحمه الله تعالى اعلم ان افعاله صلى الله عليه وسلم تقتسم الى الى سبعة اقسام ذكرناها في او ذكرنا جلها في الدرس الماضي في تضاعيف الكلام لكن نرتب هذه الافعال. فنأتي بالفعل الاخير مجرد ونذكر - [00:44:19](#)

نربطه بكلام الماس قال القسم الاول ما كان من هواجس النفس والحركات البشرية كحركات الجسد وتصرف الاعضاء. قال فهذا امر لا يتعلق به امر ولا نهى. عن مخالفة وليس فيه اسوة - [00:44:56](#)

ولكنه يفيد ان هذا مباح القسم الثاني ما لا يتعلق بالعبادات ووضح فيه الامور الجبلية. فالقيام والقرود والاكل والشرب والنوم هذا ايضا لا صوت فيه. لا يقول الانسان انا اكل لان النبي كان يأكل. انا اريد ان انام لان النبي كان ينام - [00:45:16](#)

هذا لا يسقط فيه الاسوة في طريقة اكله في طريقة نومك وليس في اصل الفعل هذا القسم الثاني القسم الثالث ما احتمل ان يخرج عن الجبلية الى التشريع بمواظبته عليه صلى الله عليه وسلم على وجه معروف ووجه مخسوف. كالاكل والشرب واللبس والنوم - [00:45:45](#)

فهذا القسم دون ما ظهر فيه امر القربى وفوق ما ظهر فيه امر الجبلية على فرض انه لم يثبت فيه الا مجرد الفعل واما اذا وقع منه صلى الله عليه وسلم الارشاد الى بعض الهيئات كما ورد عنه الارشاد الى هيئة من هيئات الاكل او الشرب او اللبس - [00:46:14](#)

فهذا كله يدخل في التأسي اما اصل الفعل فهذا امر جبلي. هذا النوع الثالث النوع الرابع ما غلب اختصاصه به صلى الله عليه وسلم بنص خاص القسم الرابع فعل فعله النبي صلى الله عليه وسلم وقام نص خاص من الشريعة على انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:34](#)

هذا النوع الاقتداء فيه بالنبي صلى الله عليه وسلم حرام النوع الخامس ما اذبه صلى الله عليه وسلم بانتظار الوحي. كعدم تعيين نوع الحج مثلا قال شوكاني فليل يقتدى به في ذلك وقيل لا - [00:47:02](#)

قال امام الحرمين في النهاية وهذا عندي هفوة ظاهرة فان ابهام رسول الله صلى الله عليه وسلم محمول على انتظار الوحي قطعاً. فلا مساغ للاقتداء به من هذه الناحية. النبي تمهل - [00:47:28](#)

ينتظر الوحي فكيف نحن نقنتدي به؟ ماذا ننتظر؟ هل يمكن ان ينزل الوحي علينا فهذا بما هو يلحق بالذي قبله من خصوصياته صلى الله عليه وسلم ما تمهل فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله منتظرا الوحي فهذا النوع من خصوصياته وليس - [00:47:43](#) سيقنتدى به في هذه الحيثية. النوع السادس ما يفعله مع غيره عقوبة له فاختلفوا هل يقنتدى به ام لا والاصوات ينظر في السبب فان ظهر لنا السبب فنقنتدي به في السبب - [00:48:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم سجل اعلى شيء غرب عاقب ينظر في السبب. فمتى حصل السبب؟ علقنا الحكم على السبب. مع القول بان هذا الفعل من العقوبة يسأله ويقنتدي به من كان له الولاية - [00:48:31](#) الولاية المادية كولاية السيد على العبد وولاية الامير على المأمور وولاية القاضي على المقضي عليه اما واحد منا يرى رجلا يسرق فيقوم في قطع يده فنسأله فيقول اقتديت بالنبي صلى الله عليه وسلم. نقول هذا امر ليس صحيح. ليس هذا هو الواجب عليك - [00:48:54](#)

اما القسم السابع فهو الفعل المجرد عن ذلك كله الفعل الذي لا يشمل اي قسم من الاقسام السابقة هذا الفعل المجرد ان ورد بيانا لعموم فحكمه حكم مبين الله يقول اقطعوا والنبي قطع من مكان معين فهذا الفعل واجب. من هذا المحل وعلى هذه على هذه الحالة - [00:49:16](#)

لماذا لانه هو المعني اصالة بالامر القوي. وان كان المبين سنة فهو سنة صلوا كما رأيتموني اصلي. خذوا عني مناسككم بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر مرخص في اشياء - [00:49:55](#)

هذه الرخصة لا تبقى عالوجوب ففعله صلى الله عليه وسلم حكمه حكم المبين فالنبي انفعل في يوم الذبح اشياء بترتيب معين فاذن لغيره ان يفعل غير هذه الاشياء فعلمنا من ذلك ان فعله صلى الله عليه وسلم هذا ايش - [00:50:17](#)

سنة وليس هو الوجوب. النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلي. وصلى وصلاته كما نعلم فيها المسنون وفيها فيها سنة. سنة الهيئة وسنة الابعاد على مذهب الشافعية. الشافعية - [00:50:38](#)

الصلاة عندهم اركان شروط واران وسنن. والسنن قسمان سنن اضعاف وسنن هيئات. ويقولون من فاتته سنة للسهو. ومن فاتته سنن الهيئات لا يسجد للسهو. وعند غيرهم من اهل العلم كالحنفية والحنابلة والمالكية - [00:50:58](#)

يقولون الصلاة عبارة عن شروط واران وواجبات وسنن فمن فاتته الواجب فيجب عليه ان يسجد للسهو. فالواجبات عند غير الشافعية تعادل سنن الابعاد عند الشافعية ويحسن بطالب فقهي ان يحفظ سنن الابعاد والواجبات في كل مذهب - [00:51:18](#)

وان يحذر بعد ذلك وقد اعتنى بها عناية جيدة ابن نجيم في رسالة له مطبوعة الشاهد ان قوله صلوا كما رأيتموني اصلي هو وجوب هو فعل هو قول وهذا القول يشمل جميع - [00:51:43](#)

افعال والافعال كلها ليست سواء الافعال كلها ليست سواء قال وقعت مبينة بفعله فعلى البيان. النبي صلى الله عليه وسلم ترك اشياء وجوران السهو فليس كل اركان وهيصلي فان لم يكن هنالك مجمل - [00:52:04](#)

وبقيت افعال مجردة لا تدخل تحت الاقسام السابقة وهنا وقع خلاف بين اهل العلم في حكمها هذه الافعال المجردة علامة تحمل اصالة الوجوب على الندم التوقيف هذا هو المعني بقول صاحب المتن - [00:52:38](#)

فيحمل على الوجوب عند بعض اصحابنا كل هؤلاء الاصحاب هم مجموعة من الشافعية كان ابي سعيد الصخري وابن سريج ومن خيران وابن ابي هريرة من الشافعية وهو قول الامام احمد واكثر - [00:53:06](#)

واصحابه ومنهم من يحملها على الندب والقول بالندب قال الامام الحرمين صاحب الورقات قال في البرهان وفي كلام الشافعي ما يدل عليه وقال في التلخيص واليه صار اصحاب الشافعي. وهو رواية عن احمد - [00:53:20](#)

ونقله الشيرازي في الطبصرة عن الصيرف والقفال وابي حامد من علماء الشافعية واختاره امام الحرمين في البرهان. قال الاصل فيه البدل قالوا ومنهم من يتوقف فيه. والقول بالتوقف وقول الشرازي والغزالي والرازي صاحب المحصول. والصيرفي والدقن -

[00:53:50](#)

من علماء الشافعية وقول الكرخي من الحنفية وهو رواية ايضا عن احمد وصحح هذه الرواية صحح هذا الاختيار الباقي اللاني فاذا هنالك اقوال ثلاثة قول عن الوجوب. وقول على الندب وقول بالتوقف اي التردد بين الوجوب والندب والاباحة - [00:54:11](#) ومعنى لهذا القول الغزالي في المستصفى ان يبقى الامر مترددا بين الامور الثلاثة وجرح الشوكاني في كلام طويل لا ادري هل يوجد وقت نقرأه نوجهه ام لا جرح الى القول بالوجوب - [00:54:32](#)

وقال الوجوب القول بالوجوب اي وجوب اتباع الفعل اما عين الفعل سيبقى حكمه اما على الندب واما على السنية. يعني بمعنى اننا لو اردنا ان نقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في فعل مجرد. فلسنا مخيرين بان نفعل في العبادة غير فعله. غير هيئة - [00:54:57](#)

فالعبادة على صفة فعله امر واجب. وهذا صحيح لكن اصل العبادة لها احكامها. المقررات الشريعة. فنحن نقول مثلا الاخذ بخبر الاحاد واجب ما معنى الاخذ بالخبر بعد واجب؟ قد يدل خبر الاحادي على المباح. لكن لا يجوز ان نعطله - [00:55:30](#)

لا يجوز ان تقول ان خبر الاحاد ليس بحجة. فالأخذ به واجب اي ان تبني عليه الاحكام. لكن ما هي حكم الاحكام التي تبني عليه. اختلف فالقول بان الفعل المجرد - [00:55:57](#)

يحمل على الوجوب هو الصواب على معنى ان من عبد الله عز وجل فهو ليس مخير بين ان يأخذ بهديه او لا لكن التلبس بهذا الفعل يحتاج يعرض على الشريعة - [00:56:17](#)

اذ كان مسنونا وارتدت ان تعبد الله تعالى فيه فيجب عليك ان تصلي ركعتي السنة على الهيئة التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم. لكن حكم الركعتين سنة ان لم تفعلهما فانت لست باثم - [00:56:36](#)

وليس هذا ببعيد عندي ان يكون هو المعنى بقول الله وما اتاكم الرسول فخذوه. خذوه بهيئته. فيجب عليكم يعني احنا كم توجيه للاية عندنا الان؟ هذا التوجيه الثالث توجيه اول وما اتاكم الرسول فخذوه اي خاص بالاموال - [00:56:51](#)

التوجيه الثاني ما اتاكم بالاقوال التوجيه الثالث الاقوال والافعال في ايش؟ في طريقة وهيئة التعبد. اما اصل فعل فعل فيختلف فما كان مندوبا فمندوب وما كان واجبا فواجب وما كان مباحا فمباح. طبعا مباح يستوي فيه الطرفان - [00:57:11](#)

قال المهدي فان كان اي الفعل على وجه غير القربة والطاعة فيحمل على الاباحة في حقه وحقنا ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم فعلا على غير العبادة من الافعال - [00:57:35](#)

هذا المعنى يدل على ايش؟ على الاباحة. في حقه هو صلى الله عليه وسلم وفي حقنا نحن وهذا امر وهنا لفظة ينبغي ان نزيد ايضاحها وقد اومأت اليها في هذا المجلس - [00:58:09](#)

وهي الاصل ان نجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فعل ما فيه عقاب او عتاب ان نجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فعل المحرم مكروه النبي نهى عن اشياء كثيرة وفعلها - [00:58:33](#)

كثير من العلماء يحملون فعله من اجل انزال النهي من الحرمة والكرهية وهذا المسلك ان جاز فانما يجوز عند في المضايق وان الاصل ان نحمل نهيه على حالة وان نحمل فعله على حالة اخرى - [00:58:57](#)

فمثلا في في الصحيحين نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يستلقي الرجل على ظهره في المسجد. وان يضع رجله فوق فوق الاخرى وقد ثبت في الصحيح ان النبي فعل ذلك. استلقى في المسجد على ظهره ووضع رجله فوق اخرى - [00:59:22](#)

فبعض اهل العلم قال المراد بالنبي صلى الله عليه وسلم اراد لفعله هذا ان يبين لنا ان هناك النهي ليس حراما وانما هو مكروه والاحسن منه ان نقول ان الاستلقاء على الظهر ووضع الرجل فوق الرجل مع احتمال - [00:59:45](#)

كشف العورة حرام وفعله صلى الله عليه وسلم مباح له ولائمه ان امننت كشف العورة نتعلق بالمعاني والله اعلم. هنا نكون قد اتينا على رؤوس مسائل الافعال ونتنقل الى الاقرار في درسنا القادم - [01:00:05](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. ما قولكم في قول بعض الاصوليين ان المباح يلحق بالحكم الشرعي من باب نعم حقيقة مسألة شائكة المباح مثل شرب الماء وشرب الشاي - [01:00:27](#)

ما يستوي فيه طرفاه ما يستوي فيه عند الشرع او ما يستوي فيه في الشرع الفعل والترك. شربت شاي ولا ما شربت شاي؟ في الشرع

سينة. هذا المباح فهناك اشكال كيف يكون المباح حكما تكليفيا وطرفاه مستويان؟ فمنهم من قال هذا ذكر من - [01:00:46](#)
التكميل تكميل العدد الاحكام التكليفية خمسة ذكروا اربعة هذا من باب تكميل العدد. هذا الكلام بانه من باب تكميل العدد ما الذي
الجاهم ان يجعلوه خمسة هذا كلام لبعض الاصوليين. نعم. هذا كلام الشنقيطي رحمه الله في المذكرة. وفيه ما فيه. ولما قرأنا المذكرة
في الدورة الشرعية الاولى - [01:01:09](#)

التي عقدها مركز الامام الالباني تكلمنا على دي المسألة بتفصيل وقلنا ان الاصل ان الواجب جنس الفعل. وليس مفردات الفعل يعني
النوم يجب على المسلم يتكلم ان ينام. لكن ليس الان واجبا. الان انت مخير فيه. واذا لما جاء راحت من الصحابة فسألوا عن -
[01:01:29](#)

عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فتقالوها فقال واحد والله لا انام والثاني قال اما انا فلتزوج النساء قال النبي من رغب بعد سنتي
فليس مني فليس الواجب ان تنام الان او - [01:01:55](#)
الان هذا من ضمن الاقوال وذكرنا غيرها هل لفظ ابو حامد الغزالي بالتجديد ازي؟ نعم. الصواب ان ابو حامد الغزالي محمد ابن محمد
اذكر محمد خمس مرات. محمد ابن محمد ابن محمد ابن محمد - [01:02:05](#)
ووفاته اذكر الخمس مرتين. خمس مئة وخمسة. وفاة ابو محمد الغزالي خمس مئة وخمسة. وآ فابو حمزة ضبط العلماء السابقين له
بتشديد الزايد وهو صاحب عقل عجيب جدا. عقله عجيب - [01:02:33](#)

ابو محمد الغزالي ومتفنن وكان ضعيفا في علم الحديث. فراجت عليه احاديث موضوعة كثيرة. واشتغل اصحاب بالفلسفة. فالف
كتابه في علوم الدين ووقعت له فيه الطامات. وآ اراد ان يتدارك ما وقع فيه فمات رحمه الله وهو يقرأ صحيح البخاري فمات
وصحيح البخاري على صدره - [01:02:53](#)
رحمه الله. فالظن بماله حسن. الظن بماله حسن. لكنه له اشياء قال بها ولا سيما في الاشياء مما جعل في بعض علماء المغاربة يحرض
كتابه وبعضهم كان يسميه امانة علوم الدين - [01:03:22](#)

تأثر فيه باقوال بعض الفلاسفة وكاد ان يميل في بعض الاحايين الى ان الوحي ليس خاصا بذاك الزمن ذكر اقوال خطيرة حقيقة
واحسن من تكلم في الاحياء شيخ الاسلام وكلامه منثور في كتبه. وكم - [01:03:42](#)
لو طبع الاحياء وبذيله كلام شيخ الاسلام. واحد يتبع كل اقوال الغزالي من كل كتب شيخ الاسلام وينزلها على الاحياء. لان الاحياء لا بد
ان ينتشر. الاحياء ترجم الى لغات كثيرة. وطبع مرات عديدة جدا. فان يبقى النقد في مكان مبعثرا. والكلام - [01:04:13](#)
في مكان هذا لا يقع فيه نفع. فكان بودي لو ان رجلا قرأ كل كتب شيخ الاسلام ونزل هفوات الغزالي التي نزلت يكاد النفع عظيما. فمع
التعليقات العراقي التي سماها المغني المغني عن - [01:04:33](#)

في تخريج احاديث الاشياء فبأذن الله تعالى يكون في النفع كبير. مطبوع بغير الاحياء الان تخريجات الغزالي الى العراقي والعراقي
رحمه الله بين الاحاديث. وللعالم العراقي السويدي كتاب جميل سماه الاعتبار. في الاحاديث الموضوعة في الاحياء - [01:04:53](#)
ومن السبكي في طبقات الشافعية الكبرى لما ترجم ابو حامد الغزالي ذكر الاحاديث التي لا اصل لها في الاحياء. سردها كلها وهذا دلالة
على تفنن السبكي. رحمه الله تعالى. احد الاخوة يسأل فيقول هل قول النبي في صحيح مسلم اللهم - [01:05:13](#)
سببته او لعنته فاجعل ذلك قرية عندك يوم القيامة؟ نعم هذا حديث اخرجه مسلم في صحيحه عن ام سلمة ايها مسلم لعنته او
سببته فاجعل ذلك رحمة له الى يوم القيامة - [01:05:33](#)

النبي بشر ولذا لو تكلم بلعنة وسب على واحد مشكلة. فدعو النبي من رحمته بالامة اي وقعت بسبق نساء ان تكون رحمة. ان تكون
رحمة لهذا المدعو عليه. وهذا من رحمته بامته. وفي هذا قدوة لنا - [01:05:53](#)
فليحفظ نفسه والا يكثر من الشتم واللعن رجل غير مضطر لاي ظرف ويريد اخذ جنسية رومانية. فهل هذا جائز؟ لا هذا غير جائز.
الاقامة في الكفر حرام والتطبيع باخلاقهم حرام. واخذ جنسية حرام. وكما انا بودي لو استطعت ان احصل ما قرأت قديما - [01:06:13](#)
عدد خاص من مجلة الفتح التي كان يصدرها الشيخ محب الدين الخطيب. افردته في الجنسية وذكر فتاوى وعلماء كثر من سائر

اقتطار الدنيا ان التجلس من جنسية من جنسية الكفار كفر. [01:06:38](#) - الملة -

ان يعيش الانسان في بلاد المسلمين فقيرا محتاجا خير له بالف مرة من ان يعيش برغد في تلك الديار. اي انحراف للولد او البنت ترى عجباً. ولذا اخواننا الموفقون الذين يحبهم الله ويريد بهم الخير ممن يعيشون في امريكا وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا وغيرها -

[01:06:58](#)

هم يعيشون بيننا ويتمنون لو انهم منا. وفي هذا دلالة على صدقهم ان شاء الله تركوا الرغد وتركوا الحياة ومتعها هناك وجاؤوا هنا.

يتحملون الشدائد التي لا يعلمها الا الله. لا يعرفون لغتنا ويعيشون بيننا - [01:07:28](#)

وبعضهم يطوي اليوم ليومين. يكاد لا يجد لقمة خبز حتى يعيش بيننا. ونحن الواحد منا يذهب جائعا ويعود والجوع اشد. لكن الجوع

الذي يعود به جوع الدين كم من انسان ندم وقد اخبرني بعضهم نرى وماذا يعلم اولاده هناك؟ وما هو حال بعض - [01:07:48](#)

اولاد المسلمين من الوعاظ وائمة المراكز التي هناك. احوالهم عندنا الجبين. ثم النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث ابن عمر

وقوله الفصل الذي لا يوجد قول بعد قوله ويجب على كل مسلم ان يستجيب له. يقول النبي في حديث - [01:08:18](#)

ابن عمر عند الطبراني باسناد جيد من اقام بين ظهران المشركين فقد برئت منه الذمة. من اقام بين المشركين فقد برئت منه الذمة.

فنحن لا نحب لخواننا حتى ممن كان من اهل - [01:08:38](#)

تلك الديار ان يبقى بينهم. ومئات من الاخوة هناك يتحسرون ويتمنون لا يأتون الى ديارنا ويعيشون بيننا. الفرق بين بيننا وبينهم انهم

احبوا الدين فاحبوا الاقامة بيننا. ونحن احببنا الدنيا فاحببنا الاقامة عندهم - [01:08:58](#)

هذا هو الفرق بيننا وبينهم. من يحب الدين يعلم يعلم كم الغربة التي يلاقيها الانسان هناك الاولاد يدرسون يوم الجمعة ما في صلاة

جمعة من يعمل اي عمل لا يصلي الجمعة - [01:09:18](#)

البنت لو دخلت هي وعشيقها والزاني بها لا يستطيع الاب ان يقول شيئا. تدخل على امام العيينين الوالد ولا يستطيع ان يفعل شيء ولذا

اخواني من رحمة الله بنا اننا نعيش في مجتمع - [01:09:37](#)

فيه بقية خير. بل فيه خير كثير بالنسبة الى مجتمعات اخرى. هذا فضل من الله سبحانه وتعالى الله عز وجل يعطي الدنيا لمن يحب

ومن لا يحب اما الآخرة وتقواه وطاعته فلا يعطيها الا لمن يحب. اخيرا يسأل احد الاخوة فيقول ماذا يقال في اسرير التفسير خاصة -

[01:09:54](#)

التي يقال فيها برأي التابعين ومن دونه. كمن جريح وابن سيرير وابن اسيب هل يقال مثلا مرسل او معضل او مقطوع؟ لا يقال اسناده

صحيح اليه يعني لفلان اسناده صحيح - [01:10:17](#)

لكن يبدأ ان يذكر هنا عدة اشياء. الشيء الاول ان قول قول الصحابي في التفسير ليس حكمه حكم مرفوع خلافا لما قرره الحاكم في

معرفة علوم الحديث. زعم الحاكم في معرفة علوم الحديث ان كل قول صحابي في التفسير له حكم الرفع. هذا خطأ - [01:10:31](#)

ورد عليه بكلام بديع اه ابن حجر في ابن كتن ابن الصلاح والامر الثاني مما ينبغي ان يعلم ان اقوال الصحابة والتابعين ولا سيما

التابعين في تفسير الايات الخلاف الذي بين - [01:10:51](#)

في جل الصور ليس خلاف فساد وانما خلاف تنوع وكل واحد من التابعين لما يفسر الآية بقول هو لا يريد جميع المعنى. وانما هو يريد

ان يؤكد ان هذا المعنى هو معني - [01:11:09](#)

ذاك العموم هو فرد من افراد ذات العموم. كقول عكرمة مثلا تلميذ عبد الله بن عباس في تفسير قول الله تعالى والذين يقتربون الزور.

قال عكرمة الزور اعياد المشركين. ان تهني المشرك بعيدة - [01:11:25](#)

انت الان ما اجتهدت الزور فهل تزوره؟ وبلا شك ان الزور اوسع من اعياد المشركين. الزور اوسع. فاقوال احيانا استجدت عندهم

عادات وطرأت عليهم امور فهموا من كلام ربنا ان هذه الاشياء هي المعنية. فذكروها ليس وجه التفسير او على وجه الحصر. ولذا كان

من - [01:11:45](#)

منهج ابن جرير شيخ المفسرين محمد ابن جرير ابن جرير رائد طبري في تفسيره الجامع لاهل القرآن يذكر اقواله النبي صلى الله عليه

وسلم وان لم يجد اقوال الصحابة وان لم يجد اقوال التابعين ثم يذكر فقرة بعد ذلك. قد يذكر اساليب طويلة في صفحاتين واحيانا

ثلاثة واحيان - [01:12:12](#)

اربعة واحيانا خمسة اسانيد ثم يقول الراجح او والذي ارتضيه يذكر كل ما سبق بمعنى ان اقوال التابعين في الايات اختلاف تنوع

وليس اختلاف تظاهر. لكن قول التابعي هو قوله هو مقطوع - [01:12:32](#)

فلا يقال يقول الصحابي له حكم الرفع وقول التابعي له حكم الوقف. كقول التابع من السنة كذا. هذا يحمل على سنة الاصحاب.

وقول الصحابي من السنة كذا يحمل على ماذا؟ يحمل على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابي اذا قال - [01:12:53](#)

السنة كذا كأنه قال قال صلى الله عليه وسلم. التابعي لما يقول من السنة كذا فهذه سنة الصحابة وهكذا والله اعلم وصلى الله على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:13:13](#)